

الاعلاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

أ.د حيد كريم سكر

sukarhaider@gmail.com

07830581644

محمد فؤاد عبد علي عباس

Moha121322@gmail.com

٠٧٧٠٧٢٢٩٤٣٢

الإعلاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة

محمد فؤاد عبد علي عباس

أ.د. حيد كريم سكر

مستخلص البحث

الإعلاء الأخلاقي يحرك عند الطلبة أفعال الخير والفضيلة المفعمة بالإيثار والتكافل الاجتماعي ، وتقبل الآخر ، ومد يد العون له عن طريق ما يشاهد الفرد من نماذج تتسم بالأفعال الإنسانية الإيجابية ، و التي غالبًا ما تكون مصحوبة بشعور الرغبة في تقديم المزيد من العون والمساعدة ، فالإعلاء الأخلاقي إذا ما تحقق وجوده ، فإنه قد يغير من تفكير وسلوكيات الأفراد و يجعلهما أكثر مرونة وتعاطفا مع الآخرين ، ويحفز الجانب الأخلاقي عندهم الى أعلى مستوى وبالتالي يرتقي الإنسان صعودا في سلم الاخلاق والفضيلة مما يشعره ذلك بالامتنان والاعتزاز بذاته ويشجعه على ممارسة المزيد من السلوكيات الاخلاقية.

يستهدف البحث التعرف على :

- ١ - الإعلاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة .
 - ٢- دلالة الفرق في الإعلاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)
 - ٣ - دلالة الفرق في الإعلاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص (علمي - انساني)
- تألّفت عينة البحث الأساسية من (٣٧٦) طالب وطالبة وتم اختيارها بالطريقة العنقودية العشوائية من مجتمع طلبة جامعة كربلاء للدراسة الصباحية وللعام (٢٠٢٠-٢٠٢١) ، وطبق عليها الباحثان مقياس الإعلاء الأخلاقي المعد من قبل وان دينغ : Wan Ding ، وآخرون : (٢٠١٤) المكون من (٢١) فقرة والذي قام الباحثان بترجمته والتأكد من صلاحيته.

أظهرت النتائج الآتية :

- ١- أن طلبة الجامعة لديهم إعلاء أخلاقي.
 - ٢ - يوجد فرق في الإعلاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث
 - ٣ - لا يوجد فرق في الإعلاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني) .
- الكلمات المفتاحية : الإعلاء الأخلاقي ، طلبة الجامعة

Abstract

The research aimed to identify the following:

- 1- Moral Elevation among the students of the university.
- 2- The significance of the difference in moral Elevation among university students according to the sex variable (males - females).
- 3- The significance of the difference in moral Elevation among university students according to the variable of specialization (scientific - humanitarian).

The main research sample consisted of (376) male and female students, and they were selected by random cluster method from the Karbala University student community for the morning study and for the year. (2020 – 2021) and the researchers applied them Scale Moral Elevation prepared by Wan Ding et .al (2014) It consists of (21) items, which the researchers translated and verified its validity.

The results showed the following:

1. University students have moral Elevation

2. There is a difference in the moral elevation of university students according to the gender variable and in favor of females.
3. There is no difference in the moral elevation of university students according to the variable of specialization (scientific - humanitarian)..

Keywords: moral elevation, university students

مشكلة البحث

بات الجانب الاخلاقي يعاني من الانهيار بشكل تدريجي وبذلك اصبح اكثر جفافاً وتصلباً في المجتمع ولا يراعي القيم والاخلاقيات العالمية التي تحرك الانسان تلقائياً وتتبع من اعماق ذاته كما ان الشخصيات التي تعد قدوة او نموذجاً يحتذى به المجتمع اصبحت مصدراً لعدم الثقة عند الكثير من الشباب الجامعي ، فضلا عن ذلك ، ان الجانب الاخلاقي في أي مجتمع اذ اصبح مشوه من حيث المفاهيم والقيم الاخلاقية كونه اساساً مستمد من الاعراف والتقاليد والعادات الاجتماعية والتي في الكثير منها يكون غير لائق ولا يرتقي الى الاخلاق العالمية الانسانية وبالتالي عملية الاعلاء الاخلاقي قد تكون ايضا مشوهة ، بحيث يحدث اعلاء لسلوك غير اخلاقي اساساً فقط ، لانه يستند لتلك المفاهيم والقيم الاخلاقية الخاصة بثقافته ، وبالتالي قد تؤثر تلك الاخلاق المؤطرة بثقافة محددة في احكامهم وسلوكياتهم الاخلاقية ، كما ان الارتفاع والانخفاض في سلم الاخلاق الانسانية يكون ايضا مشوه وغير حقيقي ، لانه مقيد باخلاقيات تلك الجماعة ، او ذلك المجتمع ، وفي هذا الصدد يؤكد الشيخ (١٩٩٢) أن كثيراً من مشكلات مجتمعاتنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في جوهرها، فما يدور من الحديث على كل لسان من مظاهر

تسبب وإهمال وفساد وانحرافات وغيرها، إنما هي جميعها تعبر عن أزمة أخلاقية (الشيخ، ١٩٩٢ : ١٣١) .

فالمعيار الأخلاقي هنا قد يكون (مؤدج) وفق توجه ديني أو نظام سياسي أو عرف اجتماعي وهذا ما يجعل الارتفاع والانخفاض عنصري، ومنحاز وذو تأثير سلبي على سلوك الفرد، و قد يجعل الإنسان ينغمر في دوامة من الأخلاق الزائفة تسيطر عليه بشكل كامل، وربما يذهب أبعد من ذلك في تبني السلوك غير الأخلاقي ويعدده محفز له في تكراره على الجميع فعملية الصعود والهبوط في البعد الأخلاقي يجب أن تكون خاضعة لمعيار عالمي إنساني، وليس لثقافة محلية في مجتمع ما، وربما تتوفر المشتركات الأخلاقية في الثقافات البشرية المختلفة، إذن فالقدوة الأخلاقية سواء كانت واقعية حقيقية ملموسة أو افتراضية خيالية غير ملموسة تعاني من انحراف في توجهاتها ومبادئها واحكامها الأخلاقية وبالتالي تصدر ذلك الانحراف إلى الأجيال الصاعدة و تثبته في عقولهم وتجعله جزء من شخصياتهم وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى تكون مجتمع مشوه أخلاقيا وموجه سلوكيا وفق (مبدأ فكري) محدد قد يتعارض مع الطبيعة الإنسانية أو قد يصطدم مع رغبات الفرد وميوله وبالتالي يؤثر على دافعيته في تطبيق أفكار ذلك المبدأ على شكل سلوك واقعي، وأكد ناصر (٢٠٠٦) بهذا الخصوص أن الفرد يجب أن يتمتع بالمرونة الأخلاقية والتي تعد كفاءة في التعرف على المبدأ الأخلاقي وراء التعليمات والقوانين والجرأة على مخالفة النهج السلطوي في المعاملة والتنظيم إذا تطلب المبدأ الأخلاقي هذه المخالفة دون خوف أو الإخلال بالأفكار الجديدة التي يتطلبها هذا المبدأ (ناصر، ٢٠٠٦ : ٣٢). لذا جاء هذا البحث لدراسة الإعلاء الأخلاقي عن طريق التساؤل الآتي :

هل يختلف الإعلاء الأخلاقي باختلاف الجنس والتخصص

اهمية البحث

تنبثق اهمية البحث الحالي من التأثيرات التي يتركها المتغير الذي نقوم بدراسته على الافراد ومدى قدرته على تغيير مسار حياة الافراد ، فالإعلاء الاخلاقي يحرك عند الطلبة افعال الخير والفضيلة المفعمة بالإيثار والتكافل الاجتماعي ، وتقبل الاخر ، ومد يد العون له عن طريق ما يشاهد الفرد من نماذج تتسم بالأفعال الانسانية الايجابية ، و التي غالبًا ما تكون مصحوبة بشعور الرغبة في تقديم المزيد من العون والمساعدة ، فالإعلاء الاخلاقي اذا ما تحقق وجوده ، فانه قد يغير من تفكير وسلوكيات الافراد و يجعلهما اكثر مرونة وتعاطفا مع الاخرين ، ويحفز الجانب الاخلاقي عندهم الى اعلى مستوى وبالتالي يرتقي الانسان صعودا في سلم الاخلاق والفضيلة مما يشعره ذلك بالامتنان والاعتزاز بذاته ويشجعه على ممارسة المزيد من السلوكيات الاخلاقية ، كما ويمثل النموذج الاخلاقي سواء الواقعي او غير الواقعي قدوة يحتذي بها الاخرين ويستلهمون منها الافعال الفاضلة التي تسهم في بناء افكارهم وشخصيتهم وبالتالي ان كانت تلك القدوة ذات توجه غير سوي فانها تؤثر سلبا عليهم وتشوه طبيعتهم الانسانية وتجعلها تابعة لها و تأطرها بمبادئها واحكامها وقيمها الاخلاقية بغض النظر عن مدى صحتها ، لذا فان الاعلاء الاخلاقي تأثيراته كبيرة وحاسمة في بناء شخصية الانسان و توجيه مسار تفكيره و احكامه الاخلاقية ، كما ويؤثر الاعلاء على طلبة الجامعة من النواحي الوجدانية المتعلقة بالذكاء العاطفي والسرعة على فهم مشاعر (النموذج الاخلاقي) المتواجد امامهم واقعيًا او مرئيًا وبالتالي يعزز ذكائهم ويجعله اكثر تفاعلية ودقة في فهم الموقف ، ان اغلب طلبة الجامعة في عصرنا الحالي قد تعاني شخصيتهم من فقر في الجانب الاخلاقي و قيم مغلوبة يعتبرونها صحيحة تأطر اخلاقهم وتحرك سلوكياتهم وفقا لها ، وهذا مؤشر خطير يتطلب وجود مناهج ذات محتوى ونظم اخلاقية تصحح تلك القيم والاخلاقيات المشوهة ، وبالتالي يعد الاعلاء الاخلاقي ذا النموذج الجيد احد تلك الوسائل الفعالة في تغيير المسار الاخلاقي وتصحيح القيم وبالنتيجة

الوصول الى احكام اخلاقية انسانية متجردة من أي توجه ايديولوجي مسبق ، كما يؤثر الاعلاء الاخلاقي في نمو شخصية الانسان ويجعلها اكثر تعاطفا ومرونة في الحياة العامة ويحفزها على نبذ العنف والميل نحو الفضائل والسلوكيات الاخلاقية وبالتالي تتوسع ذاته وتزداد خبرة عن طريق النموذج الاخلاقي وهذا يدفعنا ان نصح ونغير من النماذج الاخلاقية ونجعلها اكثر عقلانية وموضوعية حتى نقلل من تأثيراتها السلبية على الافراد ونحجم من سلطتها في المجتمع لأنه زاد وتفشى نفوذ تلك النماذج الاخلاقية السيئة واصبحت تؤثر وتتحكم بالشباب وتزرع في عقولهم القيم الاخلاقية المغلوطة وتشجعهم على تطبيقها وممارستها في الواقع وهذا يؤدي الى اعلاء اخلاقي سلبي ومدمر لطبيعة الانسان الخيرة ، وفي هذا السياق ، تشير دراسة (٢٠١٤) Michele Chiuta et al ان الاعلاء الاخلاقي شعورٍ إيجابي متجاوزٍ للذات يوجّه الاهتمام بعيداً عن النفس لتقدير الأفعال الإنسانية الاستثنائية أو الجوانب اللافتة للنظر في العالم الطبيعي ، ومن خلال هذا الفعل، يشجّع الإعلاء الاخلاقي الأفراد على تجاوز حياة الروتين اليومي، والحدود، والعوائق المتخيلة كما انه ذو وظيفة تآؤميّة في تحفيز الناس على مساعدة الآخرين، وفي نفس الوقت يتمّ فعل المساعدة للشخص نفسه الذي يمرّ بشعور الاعلاء (Shiota, Michelle; Thrash, And others,2014 : 362-377).

كما تؤكد دراسة (٢٠٠٣) Michael Angelo Vianello, Elisa Maria Galliani, and Jonathan Haidt أنّ قدرة ربّ العمل على تحفيز شعور الإعلاء الاخلاقي لدى موظّفيه يقوّي أواصر العلاقات الإيجابية ويعزز السلوك التنظيمي المستقيم ، يبدو أنّ الموظفين يهتمون اهتماماً كبيراً بالسلوكيات الأخلاقية لمن هم أعلى منهم منصباً ويتجاوبون بشكل إيجابي مع مظاهر الإنصاف والنزاهة الأخلاقية لموظفيهم - Haidt, Jonathan et al, 2003: 275 (289).

اذن يتضح ان الإعلاء الأخلاقي يسهم بشكل فعال في تغيير تفكير الافراد وبالتالي يغير من احكامهم الاخلاقية وبالنتيجة يؤثر على سلوكهم الفعلي في الواقع.

اهداف البحث

يستهدف البحث التعرف على:

- ١ - الإعلاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة .
- ٢- دلالة الفرق في الإعلاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)
- ٣ - دلالة الفرق في الإعلاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص (علمي - انساني)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء من كلا الجنسين (ذكور - اناث) ومن التخصص (علمي - انساني) للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

تحديد المصطلحات

الإعلاء الأخلاقي: Moral Elevation عرفه

– (٢٠٠٩) Haidt Jonathan هو شعور ينشأ من خلال مشاهدة أعمال فاضلة من الخير الأخلاقي الملحوظ. حيث إنه مُجرب كشعور مميز بالدفء ويُرافقه تقديرٌ ومودةٌ للفرد الذي تتم ملاحظة سلوكه الاستثنائي، يُحفزُ الإعلاء أولئك الذين يُجربونه من خلال الانفتاح على الآخرين والانتساب إليهم ومساعدتهم ، الإعلاء يجعل الفرد يشعُر بالارتياح والتفاؤل تجاه البشر

(Haidt Jonathan ،٢٠٠٩:95).

التعريف النظري : اعتمد الباحثان تعريف (Haidt Jonathan 2009) للإعلاء الأخلاقي لأنه استند على نظريته في القياس والتفسير .

التعريف الإجرائي: عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم الإعلاء الأخلاقي ويقاس عن طريق الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء اجابته على المقياس المستخدم في البحث .

الإطار النظري

الإعلاء الأخلاقي:

ان المشاعر الاخلاقية الايجابية لها القدرة على النهوض بالناس وتغيير مسار حياتهم ، وهذا سلوك معروف منذ القدم في اصلاح الشخص و الانغمار في مبادئ الفضيلة ، التي تحفز عن طريق مشاهدة الاعمال الخيرية والامتنان لها بالبصر والخيال ونصبح معجبين بجمالها ، وتحرك الفرد رغبة قوية يشعر بها في اعماقه تدفعه للقيام بتلك الاعمال الخيرية التي شاهدها. وكل احساس عاطفي من هذا النوع هو عبارة عن ممارسة لشخصية الفرد الفاضلة وتصرفات عقله ، فالسمات الرئيسية للعاطفة التي بدأت ب (الإعلاء) الناتج عن اعمال الفضيلة والجمال الاخلاقي الذي يسبب مشاعر دافئة ومنفتحة (تمدد) في الصدر والتي اسميها (الإعلاء الاخلاقي) الذي يحفز الناس على التصرف بشكل اكثر فطنة أي (الالتزام بنسخ المثل العادل في شخصيتهم) ولذلك يبدو ان الإعلاء الاخلاقي يتناسب بسهولة مع نظريات المشاعر الاخلاقية الايجابية مثل (الرغبة والامتنان والاعجاب) وهذه لم تلق تقريبا أي اهتمام من باحثي المشاعر (Haidt, J, 2000: 45).

تحدث العديد من المنظرين الاجتماعيين عن بعدين للفضاء الاجتماعي هما :

الاول: البعد الافقي (التضامن) الذي يشير الى حقيقة ان بعض الافراد يكونون اقرب الى (الذات) والبعض الاخر يكونون ابعد منها من حيث المودة والالتزام المتبادل في العلاقات الاجتماعية بين الثقافات البشرية المختلفة ، فتحرك الذات هنا يكون بنفس المستوى مع الذوات الاخرى بمعنى ان الفرد يتحرك في نفس المجال الاجتماعي الذي يتحرك فيه الافراد الاخرين سواء كانوا اصدقاء او اقارب او اقران ، وبهذه الطريقة يكون تحرك الذات افقي لا ينتقل الى الاعلى او الاسفل .

الثاني: البعد العامودي: الذي يشير الى انتقال الفرد من مستوى طبقي ادنى الى مستوى طبقي اعلى ، او العكس هبوط الفرد من مستوى طبقي اعلى الى مستوى طبقي ادنى ، بمعنى ان الفرد في هذا البعد يغير من سلوكياته وتعاملاته بحيث تتناسب مع الطبقة الاجتماعية التي يتعامل معها ، فسلوك الفرد مع شخص عادي من المجتمع يختلف عن سلوكه مع شخص ذو مكانة اجتماعية مرموقة ، فهناك تغيير في سلوكه وتعاملاته تبعا لمكانة الافراد الاجتماعية (Haidt, J, 2002: 276).

هناك بعد ثالث يجعل الافراد متنوعين على اساسه والذي يبدو موجودا في كل مكان تقريبا كما هو الحال في البعد الافقي والعامودي ، ويسمى بالبعد الثالث (النقاء مقابل التلوث) (الاعلاء مقابل الهبوط والتدهور الاخلاقي) تتشابه الممارسات الاجتماعية في الجوانب العاطفية والمنطقية و كذلك في جوانب النقاء والتلوث الاخلاقي عبر الثقافات والاديان والعصور المختلفة . يبدو ان المنطق الاساسي هو ان الناس يختلفون في مستوى نقائهم الشخصي فبعضهم يمتلك نقاء مرتفع جدا مثل (الكهنة والقديسين) ، والبعض الاخر يمتلك درجة منخفضة منه مثل (البغايا او اولئك الذين يعملون في وظائف احتيالية) ويمكن ايضا تشبيه النقاء والتلوث بالمثل الاتي (يكون المرء منتشيا بعد الاستحمام والتأمل ، وفرد اخر يشعر بعدم الانتشاء عند التغوط او عندما يكون في حالة غضب) يبدو ان ممارسات النقاء والتلوث الاخلاقي مصممة لضمان تفاعل الناس مع بعضهم

البعض في الاماكن والاشياء المقدسة عندهم بطرق تمنع النجس (المنخفض) من تلويث النقي (العالي) ، وتجدر الملاحظة انه تم تعديل قواعد النقاء والتلوث الاخلاقي في بعض النواحي على مدار ٢٢٠٠ عام الماضية ، لكن المنطق الاساسي لا يزال ساريا الى حد كبير في الثقافة البشرية . فالأديان المختلفة في الثقافات البشرية تضع جميع الكائنات في بعد رأسي يمتد من الالهة في الاعلى الى الشياطين في الاسفل ، ويرتفع الناس ويهبطون على هذا البعد الرأسي بناء على الدرجة التي يتصرفون بها مثل الالهة او الشياطين في هذه الحياة . وهذا يعتمد على سلوك الشخص وتصرفاته في المواقف الحياتية المختلفة ، على سبيل المثال عندما يقتل شخص ما شخص اخر هنا يصبح القاتل بسلوكه شيطانا وهكذا ، الانسان يتصرف عادة بطريقة اخلاقية يعني عدم خداع الناس وعدم قتلهم ، لذلك يتصرف الفرد بطريقة نقية وشبيهة بسلوك القديسين من خلال معاملة الناس بشكل جيد ، وكذلك يتوخى الحذر بشأن عادات الاكل والممارسات الجنسية والمعاملات الجسدية الاخرى ، يتصرف الفرد كشيطان او بشكل اكثر اعتدالا كالحوان عندما لا يلتزم بقواعد السلوك الاخلاقي .

يرى (Haidt (٢٠٠٦) اذا كان الاشمئزاز هو رد الفعل العاطفي الذي يشعر به الفرد عندما يشاهد الناس يهبطون الى الاسفل في البعد الثالث ، فهناك عاطفة مماثلة تشعر بها عند رؤيته لهم يرتفعون فيه ؟أي البعد الثالث ، فالأبحاث التي اجراها حول الاشمئزاز ما هي العاطفة التي تكون عكس الاشمئزاز ، فوجدها عاطفة يثيرها الناس عندما يشاهدون الاخرين يفعلون اعمال الخير والفضيلة ويرتفعون في البعد الثالث وتتتابهم رغبة في نسخ افعالهم وجعلها مثالا يحتذون به ويغمرهم شعور بالدفء والاستحسان والرضا عن ما يشاهدوه ، وهذه المشاعر او العاطفة تسمى ب (الاعلاء الاخلاقي) الذي يجعل الافراد يرتفعون في البعد الثالث الى الاعلى عند مشاهدة اخرين يرتفعون في نفس البعد ، السمات الاساسية

للإعلاء الأخلاقي ، اذ ان حالة التقويم التي وصفها لازاروس هي سبب السعادة ، أي شعور الفرد بالسعادة والإعلاء الأخلاقي بسبب تقييماته عن الموقف الذي يفكر فيه فالأفراد انغمروا في مشاعر الإعلاء الأخلاقي يكونون اكثر عرضة للإبلاغ عن المشاعر الجسدية في صدورهم وخاصة المشاعر الدافئة او اللطيفة او الوخز ، وكانوا اكثر عرضة للإبلاغ عن رغبتهم في مساعدة الآخرين ليصبحوا اشخاصا افضل والانتفاء لهم ، فالإعلاء الأخلاقي يفتح تفكير الناس ويوجه مداركهم نحو الخارج أي نحو الآخرين ، ان تقارير الإعلاء الأخلاقي من الهند واليابان لا يبدو فيها الإعلاء الأخلاقي على انه عاطفة غريبة فريدة ، في عام ١٩٩٧ اجريت ثمانى مقابلات في قرية صغيرة في اوريسا بالهند طلبت من بعض سكانها مناقشة ستة مواقف عاطفية محتملة مروا بها ، احداها كان الوقت الذي رأيت فيه شخصا يفعل شيئا رائعا عملا جيدا للغاية لشخص اخر وليس لك . وصف ستة من افراد القرية حالات واضحة من مشاهدة عمل جيد ، وفي جميع الحالات الست على الاقل كانت بعض السمات المميزة للإعلاء الأخلاقي موجودة عندهم (أي الشعور بالدفء او الوخز والتاثير الايجابي والدافع لمساعدة الآخرين)

(Haidt, J,2006:25-27).

هو شعور ينشأ من خلال مشاهدة أعمال فاضلة من الخير الأخلاقي الملحوظ. حيث إنه مُجرب كشعور مميز بالدفء وبرأفة تقديرٍ ومودةٍ للفرد الذي تتم ملاحظة سلوكه الاستثنائي، يُحفزُ الإعلاء الأخلاقي أولئك الذين يُجربونه على الانفتاح على الآخرين والانتساب إليهم ومساعدتهم، الإعلاء الأخلاقي يجعل الفرد يشعُر بالارتياح والتفاؤل تجاه البشر، أنه شعورٌ وجداني بالجمال الأخلاقي. يضمّ كلاً من الأحاسيس الجسدية والآثار التحفيزية التي يمرّ بها الفرد الذي يشهد أفعال العطف والفضيلة. ان الإعلاء الأخلاقي يضادّ شعور الاشمئزاز الاجتماعي الذي يأتي كردة فعل على قراءة أو مشاهدة (أي فعلٍ قبيح). يرتبط الإعلاء الأخلاقي

بالمهابة والدهشة ولم يتطرق له سابقاً حقل علم النفس التقليدي ، اصر وبشكل كبير ان الاعلاء الاخلاقي يستأهل الدراسة إذ لا يمكننا كبشر أن نفهم الفضيلة الإنسانية بشكل وافٍ حتى نتمكن من شرح الكيفية والأسباب التي تجعل البشر يتأثرون بدرجة كبيرة بمنظر عون الغرباء لبعضهم بعضاً.

يمكن ايجاز ردود الافعال الناتجة عن الاعلاء الاخلاقي كالتالي :

- ١ - رؤية الجمال الاخلاقي والاعمال الفاضلة للآخرين .
- ٢ - الاحساسات الجسدية (الفيزيائية) : الشعور بالدفع في الصدر ، والاسترخاء في العضلات ، وعيون ممتلئة بالدموع.
- ٣ - ردود الفعل العاطفية : مشاعر ايجابية وسارة ، وتسامي متحرك وملهم ، الشعور بالاحترام ، الشعور بالرهبة والاعجاب .
- ٤ - ردود الافعال المعرفية : افكار تفاؤلية عن الناس والانسانية .
- ٥ - الميول (نزعات) تحفيزية : اعمل اشياء جيداً للآخرين ، محاكاة الدور الاخلاقي النموذجي ، اصبح افضل الاشخاص ووضع الشخصية الاخلاقية في الافعال والاعمال المختلفة .
- ٦ - نتائج العلاقة : الانفتاح على الاخرين بشكل عام ، وجه انتباهك تجاه الاخرين ، ميل ورغبة للانتماء مع من يقوم بالأفعال الاخلاقية الفاضلة .
- ٧ - تأثيرات بعيدة المدى : تحول اخلاقي بمعنى اخر الصعود نحو الافضل في اعلى سلم الاخلاق الفاضلة للبشر (Haidt, J,2012:100-102).

منهجية البحث واجراءاته

لتحقيق أهداف البحث فلا بد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له و إعداد أدواته ، فضلاً عن انتقاء الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات . ولأجل الإيفاء بمتطلبات البحث وتحقيق أهدافه ، فقد استخدم المنهج الوصفي

منهجية البحث :

مجتمع البحث

تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة جامعة كربلاء بكل تخصصاتها (العلمية والانسانية) للعام الدراسي 2021 - 2020 وللدراسة الصباحية فقط وقد بلغ حجمه (21710) طالبا وطالبة ، وبلغ مجموع التخصص العلمي (10906) طالبا وطالبة بواقع (7185) ذكور و (8771) اناث وبنسبة (73%) ومجموع التخصص الانساني بلغ (5754) طالبا وطالبة وواقع (1947) ذكور و (3807) اناث وبنسبة (27%) موزعين على (17) كلية منها (13) كلية علمية و (4) كليات انسانية والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

افراد مجتمع البحث موزعين وفقا للكلية والتخصص والجنس.

المجموع الكلي	الجنس		اسم الكلية	التخصص
	اناث	ذكور		
796	548	248	الطب العام	الطب
683	477	206	طب اسنان	
315	152	163	الطب البيطري	
514	269	245	الصيدلة	
374	305	69	التمريض	
1652	690	962	الهندسة	
652	464	188	العلوم الطبية التطبيقية	

الاعلاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

١٨٤٢	1080	762	العلوم الصرفة	
٥٤٧٦	2396	3080	الادارة والاقتصاد	
٦٢١	204	417	التربية الرياضية	
٤٣٩	259	180	الزراعة	
٢١٦٠	1658	502	العلوم	
٤٣٢	269	163	علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	
١٥٩٥٦	٨٧٧١	٧١٨٥	مجموع التخصص العلمي	
٣١٠٣	2254	849	التربية للعلوم الانسانية	الإنساني
٩١٥	373	542	القانون	
١٢٩٠	966	324	العلوم الاسلامية	
٤٤٦	214	232	السياحة	
٥٧٥٤	٣٨٠٧	١٩٤٧	مجموع التخصص الانساني	
٢١٧١٠	١٢٥٧٨	٩١٣٢	المجموع الكلي	

عينة البحث الاساسية

تم اختيار العينة بالطريقة العنقودية العشوائية والمؤلفة من (٣٧٦) طالب وطالبة من مجتمع جامعة كربلاء وكانت نسبتها من المجتمع الكلي (١,٧%) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة التطبيق النهائي موزعة حسب التخصص والجنس

المجموع الكلي	حسب الجنس		التخصص	الاقسام	الكليات
	ذكور	إناث			
٤٧	٢٣	٢٤	علمي	علوم الحياة	كلية العلوم
٤٧	٢٣	٢٤	علمي	علوم فيزياء	
٤٧	٢٣	٢٤	علمي	وقاية النباتات	كلية الزراعة
٤٧	٢٣	٢٤	علمي	الإنتاج الحيواني	
١٨٨	٩٢	٩٦	المجموع العلمي		
٤٧	٢٣	٢٤	إنساني	اللغة الإنجليزية	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٤٧	٢٣	٢٤	إنساني	الجغرافية	
٤٧	٢٣	٢٤	إنساني	السياحة الدينية	كلية السياحة
٤٧	٢٣	٢٤	إنساني	إدارة المؤسسات الفندقية	
١٨٨	٩٢	٩٦	مجموع الإنساني		
٣٧٦	١٨٤	١٩٢	المجموع الكلي		

أداة البحث :

لغرض قياس الإعلاء الأخلاقي تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والاطر النظرية والمقاييس ذات العلاقة وفي ضوء ذلك تم تبني مقياس الإعلاء الأخلاقي المعد من قبل وان دينغ : Wan Ding، وآخرون (٢٠١٤) وذلك للأسباب الآتية:

١ - غياب أداة لقياس الإعلاء الأخلاقي في المجتمع العراقي بسبب ندرة الدراسات في هذا الموضوع على حد علم الباحث.

٢ - ان هذا المقياس قد تم بناؤه وفقاً للمنظور الذي وضعه جوناثان هايدت في تفسير الإعلاء الأخلاقي، وهو المنظور نفسه الذي اعتمده الباحث في البحث الحالي .

٣ - انه مقياس تتوافر فيه الخصائص السايكومترية من صدق وثبات عاليين .

٤ - طبق هذا المقياس على عينات متنوعة، وفي بلدان عدة منها الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

اعتمد الباحثان مقياس الإعلاء الأخلاقي الذي تم اعداده من قبل وان دينغ : Wan Ding، واخرون (٢٠١٤) لقياس الإعلاء الأخلاقي بعد تهيئته وتعريبه ، وبذلك تكون من (٢١) فقرة ، وقد صمم على وفق طريقة ليكرت ، وببدائل خماسية (غير موافق تماماً ، غير موافق ، غير متأكد ، موافق الى حد ما ، موافق تماماً) وقد اعطيت الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) وبحسب اتجاه الفقرة ، وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس (١٠٥) درجة واقلها (٢١) درجة . ولغرض التحقق من بيان مدى ملائمة المقياس للبيئة العراقية وعينة البحث قام الباحثان بالإجراءات الاتية :

صلاحية الترجمة :

يشير هامبلتون واخرون (٢٠٠٥) الى ان الطريقة المفضلة في الترجمة هي طريقة الترجمة العكسية ، وفي ضوءها يقوم المترجم بترجمة اداة القياس من لغة المصدر الى لغة اخرى ثم ترفق الصيغة المترجمة الى مترجم اخر يعيد ترجمتها الى لغة المصدر ثم يقوم مترجم ثالث بالحكم على تطابق الصيغة الاصلية مع الصيغة المترجمة من قبل المترجم الثاني للتأكد من مدى دقة الاتفاق بين الصيغتين

بلغة المصدر (الانجليزية) (هامبلتون وآخرون، ٢٠٠٥ : ٣٢). واستنادا على ذلك تم عمل الاتي :

١ - تم ترجمة المقياس من قبل مترجم مختص باللغة الانجليزية من اجل انشاء نسخة باللغة العربية*

٢ - تم ترجمة النسخة العربية الى اللغة الانجليزية من قبل مترجم ثاني مختص من اجل انشاء نسخة انجليزية** .

٣ - تم جمع الصيغتين الانجليزية والعربية واعطائها لمترجم ثالث ليحكم على مدى تطابق الصيغة الاصلية مع الصيغة المترجمة*** .

صلاحية الفقرات :

تشير هذه العملية إلى تعرف مدى تمثيل المقياس للمتغير المراد قياسه.(الزويبي وآخرون، ١٩٨١ : ٣٤) .

ولغرض التحقق من ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية لبيان رأيهم بالمقياس ، تم اعتماد مربع كاي والنسبة المئوية معيارا لبقاء الفقرات او حذفها فالفقرة التي تكون قيمتها المحسوبة اكبر من الجدولية تعد صالحة والتي قيمتها المحسوبة اصغر من الجدولية تعد غير صالحة ، اما الفقرات التي تحصل على نسبة اقل من ٨٠% تحذف وقد تم الابقاء على جميع الفقرات البالغة (٢١) فقرة ، والجدول (٣) يوضح ذلك

* م.م. مهند عاجل هادي / جامعة القادسية / كلية التربية - قسم اللغة الانجليزية .

** م.م . حسين حاكم حسون / المديرية العامة لتربية محافظة القادسية / كلية التربية - قسم اللغة الانجليزية.

*** أ . م . حميد مانع دايع / جامعة القادسية / كلية التربية - قسم اللغة الانجليزية .

جدول (٣)

اراء المحكمين و قيم مربع كاي والنسبة المئوية لفقرات مقياس الاعلاء الاخلاقي

الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية	قيمة كا
١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٢١، ١٩، ١٨، ١٥، ١٢	٢٥	٠	%١٠٠	٢٥
١٤، ١٣، ٣، ٢	٢٠	٥	%٨٠	٩
٢٠، ١٧، ١٦	٢٢	٣	٨٨%	١٤

علما ان قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٣.٨٤١)

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاعلاء الاخلاقي

ان اجراء التحليل الاحصائي الهدف منه الابقاء على الفقرات التي تميز بين الافراد في فقرات المقياس ومن اجل ذلك قام الباحثان باختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (٤٠٠) طالبا وطالبة من كلا الجنسين (ذكور - اناث) ومن التخصص (علمي - انساني) بحيث شملت جميع كليات جامعة كربلاء ، و بلغت نسبة العينة من المجتمع الكلي (٢%) ، اذ يقصد بالقوة التمييزية للفقرات هو قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرات (Shaw,1967:97).

ويؤكد جيزلي (Chselli,1981) على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها من جديد . (Chselli,1981:434)

لتحقيق ذلك اتبع الباحثان طريقة المقارنة الطرفية (اسلوب المجموعتين المتطرفتين) ، ويرى ايبيل (Ebel) ان نسبة (٢٧%) تعد افضل نسبة لتحديد افراد

المجموعتين المتطرفتين كونها تعطي أكبر حجما واقصى قدرا من التمايز، ولغرض إجراء تحليل الفقرات بهذا الأسلوب أتبع الخطوات الآتية :

- ١ - تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها.
- ٢ - ترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت من الاستمارات جميعها تصاعديا من اعلى درجة الى ادنى درجة .
- ٣ - اختيرت نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا ، و (٢٧%) من المجموعة الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين ، ولكون عينة التحليل الاحصائي تبلغ (٤٠٠) طالبا وطالبة جدول (٣) ، لذلك كان عدد استمارات افراد المجموعة العليا (١٠٨) استمارة ، والمجموعة الدنيا بلغت ايضا (١٠٨) استمارة.
- ٤ - حلت كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين ، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا ، وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٢١٤) ، ومن خلال هذه العملية الاحصائية اتضح إن كل الفقرات ذات دلالة إحصائية ، لان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وبذلك تم الابقاء على جميع فقرات المقياس البالغة (٢١) فقرة بالصيغة النهائية ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الاعلاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا لمقياس الاعلاء الاخلاقي للقوة التمييزية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٥٣	٠,٧٧	٣,١٢	١,٢٤	٩,٩٣	دالة
٢	٤,٧٣	٠,٥٧	٣,٧٨	١,٣٦	٦,٥٢	دالة
٣	٣,٣٤	١,٢٥	٢,١٥	١,١٦	٧,٠٨	دالة
٤	٤,٢٦	٠,٨٦	٣	١,٣١	٨,٢٦	دالة
٥	٤,٦٦	٠,٥٩	٣,٣١	١,١٢	١٠,٩٤	دالة
٦	٤,٩٥	٠,٢١	٤,١٥	١,١٥	٦,٩٣	دالة
٧	٤,٦٤	٠,٥٣	٣,١٤	١,١٧	١١,٩٨	دالة
٨	٤,٦٣	٠,٦٠	٣,٣٢	١,٠٩	١٠,٨٥	دالة
٩	٣,٨٧	١,١١	٢,٦٠	١,١٥	٨,١٢	دالة
١٠	٤,٥٧	٠,٦٥	٢,٨٩	١,١٦	١٢,٨٩	دالة
١١	٤,٦٢	٠,٥٣	٣,١٢	١,٢٨	١١,١٣	دالة
١٢	٤,٩٤	٠,٢٣	٣,٨٧	١,١٦	٩,٣٢	دالة
١٣	٤,٥	٠,٦٩	٣,٠٥	١,٢٢	١٠,٥٩	دالة
١٤	٤,٨٧	٠,٣٢	٣,٥٠	١,١٣	١١,٩٩	دالة
١٥	٤,٩١	٠,٢٧	٤,٠٧	١,٢٢	٦,٨٧	دالة
١٦	٤,٩٠	٠,٣٢	٣,٥	١,٢٨	١٠,٩٣	دالة
١٧	٤,٧٧	٠,٤٦	٣,٧٠	١,٢٠	٨,٥١	دالة
١٨	٤,٨٤	٠,٤١	٣,٣٦	١,٢٠	١٢	دالة
١٩	٤,٩٤	٠,٢٣	٣,٨٠	١,١٧	٩,٨١	دالة
٢٠	٤,٤٥	٠,٧٦	٣,١٦	١,١٣	٩,٦٨	دالة
٢١	٤,٨٩	٠,٣٣	٣,٨١	١,٢١	٨,٨٢	دالة

قيمة t الجدولية = (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)

اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يقوم هذا الأسلوب على ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس نفسه ولتحقيق هذا الأجراء لمقياس الاعلاء الاخلاقي تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Person بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ، والدرجة الكلية للمقياس ، ومن ثم مقارنته مع القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وقد ظهر أن جميع فقرات المقياس دالة احصائيا والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط لمقياس الاعلاء الاخلاقي.

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٤٩	١٢	٠,٦٣
٢	٠,٤٩	١٣	٠,٥٣
٣	٠,٣٦	١٤	٠,٦٣
٤	٠,٤٠	١٥	٠,٦٣
٥	٠,٥٥	١٦	٠,٦٧
٦	٠,٥٨	١٧	٠,٥٨
٧	٠,٦١	١٨	٠,٦٣
٨	٠,٥٣	١٩	٠,٦٨
٩	٠,٤٦	٢٠	٠,٤٣
١٠	٠,٥٧	٢١	٠,٦٧
١١	٠,٦٢		

القيمة الجدولية تساوي (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)

الثبات

يعد الثبات من الخصائص الضرورية التي ينبغي التحقق منها في الاختبارات التربوية والنفسية لان حساب الثبات يعطي مؤشراً على دقة الاختبار وتجانسه في قياس الخاصية المراد قياسها (احمد، الزويبي ١٩٨١ : ١٨٩) .

ولاستخراج الثبات تم استعمال طريقتين هما :

أ- طريقة إعادة الاختبار : (Test – Retest)

تستند الفكرة الأساسية في هذه الطريقة إلى إجراء الاختبار على مجموعه من الأفراد ثم إعادة الاختبار نفسه على المجموعة نفسها وفي ظروف مماثلة بعد مضي مدة زمنية بين الاختبار الأول والاختبار الثاني ثم يحسب معامل الارتباط بين الاختبارين الأول والثاني وهو ما يسمى بـ (معامل الثبات) (العلام ، ٢٠٠٠ : ١٢٠) .

طبق مقياس الاعلاء الاخلاقي على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة اختيرت عشوائياً من طلبة جامعة كربلاء وبالتحديد من كلية القانون و كلية التربية للعلوم الصرفة، وبعد مدة زمنية مقدارها (١٥) يوماً تم اعادة تطبيق المقياس على نفس العينة ومن ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني اذ بلغ (٠,٨٥). وهنا يشير فوران (١٩٦١) Foran إلى أن معامل الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن (٠,٧٠). (العزاوي، ٢٠٠٨ : ٧٧).

ب - طريقة الفا كرونباخ

اشتق كرونباخ صورة عامة لمعادلة الثبات على اساس معادلة كيودر - ريتشاردسون يطلق عليها اسم معامل الفا وقد وجد كرونباخ ان هذا المعامل يعد مؤشراً للتكافؤ اي يعطي قيمة تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ الى جانب الاتساق الداخلي او التجانس (شحاتة ، ٢٠١٢ : ١٣٨ - ١٣٩). لذلك استخدم الباحث

عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالبا وطالبة من اجل استخراج هذا النوع من الثبات وقد بلغت قيمته (٠,٨٨).

الوسائل الاحصائية :

تم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) ومبينة كالتالي:

١ - مربع كاي لحساب الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على فقرات المقياس (الصدق الظاهري)

٢-الاختبار التائي (T-TEST) لعينيتين مستقلتين لحساب

-القوة التمييزية للفقرات

- دلالة الفرق حسب الجنس والتخصص

٣-الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الفرضي والمتوسط المحسوب للمقياس .

٤ - معامل ارتباط بيرسون، وقد استعمل في التحقق من الاتي :

ا-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ب-علاقة درجة الفقرة بمجالها .

ج- حساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

٥-معادلة الفا كرو نباخ لاستخراج معامل ثبات المقياس .

عرض النتائج و تفسيرها ومناقشتها

١-الاعلاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة :

من اجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الاعلاء الاخلاقي على افراد العينة البالغ عددها (٣٧٦) طالبا وطالبة وتبين من ذلك ان المتوسط الحسابي لدرجات تلك العينة قد بلغ (٨٥,٠٤) درجة وبانحراف معياري قدره (١١,٨١٦) درجة ، و المتوسط الفرضي بلغت قيمته (٦٣) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين

المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اذ تبين القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٦,١٦٣) درجة وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ظهر ان الفرق دال احصائيا ولصالح المتوسط الحسابي لذات العينة والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدرجات افراد العينة على مقياس الاعلاء الاخلاقي

النتيجة	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة						
دال	١,٩٦	٣٦,١٦٣	٠,٠٥	٣٧٥	٦٣	١١,٨١٦	٨٥,٠٤	٣٧٦

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية الاعلاء الاخلاقي جوناثان هايدت ان طلبة الجامعة لديهم اعلاء اخلاقي ويتمتعون بحس اخلاقي مرتفع يدفعهم الى تعلم السلوكيات الفاضلة من المواقف الاخلاقية المؤثرة التي يقوم بها الاخرين ، فطلبة الجامعة مرهفة مشاعرهم بحكم عمرهم الزمني وتتأثر بشكل سريع ومتفاعل مع المواقف والاحداث ذات الطابع العاطفي والاخلاقي ، كما وان طبيعة المجتمع العراقي عاطفي بطبعه ومنفعل بسلوكه وهذين الخاصيتين يجعلان تفكير الفرد مغلف بعاطفة قوية تجعله يتأثر بالمواقف والاحداث ذات الطابع الحزين او المفرح ويتفاعل معها بشكل قوي جدا مما يؤدي الى زيادة المشاعر الاخلاقية ومن ثم ارتفاعه في سلم الاخلاق نحو السعي لبذل الجهد والمبادرة لمساعدة الاخرين ، فالإعلاء الاخلاقي يعتبر ردت فعل تلقائية على الاحداث ذات البعد الاخلاقي و قد تكون عالمية يتأثر بها جميع البشر .

٢- دلالة الفرق في الإعلاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، اذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذكور (٨١,٦٥) في حين بلغ الوسط

الحسابي لدرجات الطلبة الاناث (٨٦,٤٢) ولمعرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣,٧٥) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٤) وبذلك فان الفرق دال احصائيا ولمصلحة الاناث والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الإعلاء الأخلاقي

تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
ذكور	٨١,٦٥	١٢,٣٢	٣,٧٥	دال
اناث	٨٦,٤٢	١١,١٣		

قيمة t الجدولية = (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٧٤)

يتضح مما سبق ان الاناث اكثر تأثراً بالنموذج الأخلاقي من الذكور وهذا قد يرجع الى سرعة انفعالهن مع الاحداث وبالتالي يؤثر على ردة فعلهن العاطفية مما يؤدي الى التعاطف التام مع النموذج الأخلاقي المشاهد وبالنتيجة يحدث الإعلاء الأخلاقي لديهن بوتيرة اسرع .

٣ - دلالة الفرق في الإعلاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (علمي - انساني)

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، اذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات التخصص العلمي (٨٨,٠٢) في حين بلغ الوسط الحسابي لدرجات التخصص الانساني (٨٧,٩٢) ولمعرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت

(١,٢٥) وهي اصغر من الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٤) وبذلك فإن الفرق غير دال احصائياً والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨)

الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الإعلاء الأخلاقي تبعا لمتغير التخصص (علمي - انساني)

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
علمي	٨٨,٠٢	٦,٠٩	١,٢٥	غير دال
انساني	٨٧,٩٢	٨,٤٤		

قيمة t الجدولية = (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٧٤)

يتضح مما سبق ان طلبة الجامعة سواء كان تخصصهم علمي ام انساني لا يأثر على تمتعهم بالإعلاء الأخلاقي ، وهذا قد يرجع الى ان البيئة الاكاديمية واحدة من حيث الخصائص النمائية المعرفية ، كما ان الإعلاء الأخلاقي لا يتأثر بالتخصص الدراسي لأنه سلوك تعاطف متعلم يكتسبه جميع البشر .

التوصيات :

على وفق نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بالاتي :

- من الضروري ان تهتم المؤسسات التربوية التعليمية بوضع برامج ذات طابع اخلاقي تدرس للطلبة بشكل منهجي دقيق ، وان يكون محتواها اخلاقي انساني عالمي متجرد من أي رؤية محددة تفرض عليهم .
- على الارشاد النفسي في الجامعة ان يعمل نشاطات متنوعة تنمي الجوانب الأخلاقية عند الطلبة وتبرزها بشكل فعال من اجل ترجمتها في الواقع بسلوكيات فعلية.

المقترحات :

على وفق نتائج البحث الحالي يقترح الباحث الآتي:

- إجراء دراسات حول الإعلاء الأخلاقي وعلاته بمتغيرات أخرى مثل (الاشمئزاز الأخلاقي ، صنع القرار الأخلاقي ، التوازن الأخلاقي ، الشجاعة الأخلاقية).
- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية ومهنية مختلفة ومرحل دراسية أخرى كالمرحلة الثانوية والمرحلة الابتدائية ومقارنتها مع نتائج هذا البحث.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

- ١- الشيخ، سلمان الخصري. (١٩٩٢). البحوث النفسية في التفكير الخلقى، القاهرة . جامعة القاهرة، كلية التربية، العدد ١،
- ٢- عبد الجليل الزوبعي ، محمد احمد الغنام . (١٩٨١) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ط ١ . ج ٢ . بيروت . دار الفكر.
- ٣- علام ، صلاح الدين محمود . (٢٠٠٠) . تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية . ط ٣ . القاهرة . دار الفكر العربي .
- ٤- ناصر، ابراهيم . (٢٠٠٦) . التربية الاخلاقية . عمان . دار وائل للنشر .
- ٥- شحاته ، سامية سمير . (٢٠١٢) . القياس النفسي . ط ١ . مصر . ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٦- العزاوي ، يونس كرو . (٢٠٠٨) . القياس والتقويم في العملية التدريسية ط ١ . دار دجلة للنشر والتوزيع .
- ٧- علام ، صلاح الدين محمود . (٢٠٠٠) . تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ط ٣ . القاهرة . دار الفكر العربي .

- ٨- هامبلتون ، رونالد ك ، ميريندا ، بيتر . ف ، سبيلبيرغر ، تشارلز . د . ترجمة : هالة برمدا . مراجعة مصطفى عشوي . (٢٠٠٥) . **تكييف الاختبارات التربوية والنفسية للتقييم عبر الثقافات . ط ١ . المملكة العربية السعودية . العبيكان .**
- 9-Algoe, Sara B. and Haidt, Jonathan. (2009). **Witnessing excellence in action: The 'other-praising' emotions of elevation, gratitude, and admiration.** Journal of Positive Psychology
- 10-Chselli, E.E. (1981) . **theory of psychological measurement, M.Grawhill book CO.** New York.
- Haidt Jonathan. (2012). **The Disgust.- 11**
- 12-Haidt, J. (2000). **The positive emotion of elevation.** Prevention and Treatment.
- 13-Haidt, J. (2002). **The emotional dog and its rational tail: A social intuitionist approach to moral judgment.** Psychological Review
- Haidt, J. (2006). **The Happiness Hypothesis.-14**
- 15-Haidt, Jonathan.(2003) .**Elevation and the positive psychology of morality.** Flourishing Positive Psychology and the Life well-lived.
- 16-Haidt, Jonathan, Craig Joseph. (2004). **"Intuitive ethics: how innately prepared intuitions generate culturally variable virtues Daedalus.**
- 17-Shiota, Michelle, Thrash, Danvers, A. F, Dombrowski. (2014). **"Transcending the self: Awe, elevation, and inspiration. In M. Tugade, M. Shiota & L. Kirby Handbook of Positive Emotions.** The Guilford Press.
- 18-Shaw, M.E. (1967) . **Scales for the measurement of Attitied .** New York. McGraw – Hall.